

- توطئة:

بعد تعرفنا على مفهوم نقد النقد من حيث موضوعه، ومجالاته، وأهدافه، وعلاقته بالنقد، بقي لنا التعرف على أهم الخطابات التي يعتمد عليها نقد النقد ليحقق من خلالها وظائفه وغاياته المعرفية.

وفي هذا السياق، حدد الباحثون في هذا المجال أربعة خطابات هي:

- خطاب التاريخ.

- خطاب التنظير.

- خطاب التعليم.

- خطاب التحقيق.

وهي خطابات متداخلة وليست بينها حدود صارمة، وإنما يتم الفصل بينها إجرائياً تيسيراً للفهم.

خطاب التاريخ

وهو خطاب يتعامل مع النقد والإنتاج النقدي بحسب منطق توالي الزمن بالاعتماد على الحقب الزمنية المتتالية أو ما يطلق عليه (التحقيب) الزمني، وتفسير المادة النقدية بالأحداث العامة السياسية، والاجتماعية من أجل تفسير هذا النقد ونشأته وتطوره.

ويتخذ التحقيب الزمني عدة أشكال منها:

- تحقيب بحسب العصور: (جاهلي/ إسلامي...).

- تحقيق بحسب القرون: (القرن الأول، الثاني، الثالث...لخ).
 - تحقيق بحسب المراحل: (قبل ...، بعد ...). (ما بعد البنيوية، ما بعد الحداثة...).
 - تحقيق بحسب حياة النقاد وتعاقبهم: (الرواد، القدامى ، المعاصرون).
 - تحقيق بحسب النظريات والمناهج والقضايا: (المناهج السياقية، النسقية،...).
 - تحقيق مركب يوفق بين أكثر من تحقيق سابق.
- ومن بين الأهداف التي يسعى خطاب التأريخ إلى تحقيقها نذكر:
- توجيه القراء والأدباء.
 - تقريب المادة لأذهان القراء.
 - إيقاظ روح النقد الأدبي، وتقويتها، وتبصيرها.
 - الدفاع عن النقد.
 - ملأ الفراغ الحاصل في نتاج النقد.
 - إعطاء الدراسة نموذجاً يحتذى.
- من بين المراجع التي اعتمدت هذا الخطاب نذكر:
- " تاريخ النقد الأدبي عند العرب" لإحسان عباس.
 - " أسس النقد الأدبي عند العرب" لأحمد أحمد بدوي.
 - " تاريخ النقد العربي" لمحمد زغلول سلام.
 - " في تاريخ النقد والمذاهب الأدبية".

